الصباح
مقامات
13
العدد 1794 - السنة السادسة
الجمعة 21 ربيع الثاني 1435 - الموافق 21 فبراير 2014
Friday 21 February 2014 - No.1794 - 6th Year

وطن جاف

حروف على النقاط

– الكتمان أشد وضوحاً وقوة .
– الإنتظار صرخة صامتة ... الإنتظار صمت صارخ .
– لا تحب ولا تخاف .
– تعرف الربيع العربي ؟إيه أعرفه .... سافرت معاه ؟ لأ ... يعني ما تعرفه
– المتاجرة بكل شيء ... بالدماء أيضاً
– كل شيء أصبح موضة ... حتى تويتر
– النقيش مفيد للسينما
– بعض الرسائل تحتاج لبحر
– في المحن تظهر الرجال وتظهر الأكاذيب أيضاً
– الله يعين طلبة التاريخ بعد عشرين سنة من الحين
– كل ما علي فعله الآن هو أني أعدك بأني أفعل مع أول فرصه ، لكن لا تنتظر أن تكون هذه الفرصة قريبه
– بكل بساطه أجدنا وحدنا ، رغم هذا الزحام لا أجد أحد غيرك
– أشياء كنت أتوقف عندها دائما مع كل إطلاله لها ، فأجدني تسمرت واضعا حاجز بيني وبين كل ما هو حولي ، باستثناء التركيز بشغف على محبوبتي الفاتنة
– وكأن وسادتك قد أفشت لي بـ سر وأخفت عني أنتِ ... لكنني أحبها جداً [وسادتك]
– بين العاهرة والطاهرة حرف .
–ما بال الأبواب التي كلما حاولنا طرقها وكلما أشعرتنا بإحكام إغلاقها ؟ ... ربما كان الخطأ في الطارق ... أو الباب ... أو ربما الأصابع ..... لازلت أحاول تفكيك رموز هذه المسألة .
– التعامل مع الأنثى الذكية .. القوية .. مُريح ويختصر كثير من المسافات .
– عندما تحب نفسك، يحبك من يستحق أن يحبك فقط.
– عندما نكون نحن ، نملك كل شيء ، ونتلذذ بكل شيء ... عندما نكون نحن فقط.
– في صميم الضمير الغائب ، للأسف ما زال غيابه مُحيّر ، ونحن تعودنا أن نكون في غياهب الحيره .
– ماذا لو حضر الضمير الغائب ؟
– الحديث يتكرر ، والمعاناة تتكرر ، والألم يتكرر ، والنزف يتكرر، والظلم يتكرر ، والصمت يتكرر أيضاً .
– شمس الحق لا تغيب وعشاقها ينعمونبدفئها ولكننا نحب غيرنا ونحب لهم الخير خصوصا حين يكونون كل من كل جزء وجزء من كل كل.
– سوف نقع بحيرة أخرى وفي معضلة أشد قسوة ومعادلة خاسره خاسره/ خاربه خاربه
– ضمير غائب + يد غائبة = نموت أحسن وعلامة موتنا الحسرة .
– إن كان حبيبك عسل .. سده وأستريح.
– إحذر من صديقك مره ومرات .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

يا غلاي

يعني لملمت الزمن واشيائك
وناوي تروح
زين وقف
التفت لي
قلبي ما صدقت يبرى من
جروحه
بترجع ترد الجروح
زين وقف
قدّر الخوف بعيوني
لا كسى فقدك مساي

يا حبيبي
والوجع كلمة حبيبي
عطني عيونك شوي
وشوفني
كيف ضقت من الغياب
وكيف شوقي هدني
وبعدها قدّر شوي
كان لي قدر وغلا

لطيفة السويدي

بين سطرين

استهلاك الخطاب النسوي بين التحولات المجتمعية وجدلية الثقافة والقيم

اذا كان مصطلح «النّسوية» يشير في حد ذاته إلى الفكر الّذي يعتقد أنّ مكانة المرأة أدنى من تلك الّتي يتمتّع بها الرّجل في المجتمعات، و الّتي تضع كلا الجانبين ضمن تصنيفات اقتصاديّة أو ثقافيّة مختلفة، باعتبار أن المرأة في نظر الرجل ما زالت حبيسة الضعف و العاطفة لا تعامل بقدم المساواة ولا تحصل على حقوقها في مجتمعات تنظّم شؤونها وتحدّد أولويّاتها وفق رؤية الرّجل واهتماماته، لا لشيئ سوى أنها امرأة؛ وفي ظل النموذج الذكوري و هيمنته، تصبح المرأة كل شيئ لا يميّز الرّجل، أو كل ما لا يرضاه لنفسه، فالرّجل يتّسم بالقوّة والمرأة بالضعف، والرّجل بالعقلانيّة والمرأة بالعاطفيّة، والرّجل بالفعل والمرأة بالسّلبيّة، وما إلى ذلك من تناقضات تعكس جدلية المفاهيم الثقافية و القيم وفق النظرة التي تفرضها النزعة السلطوية...

و من هذا المنطلق التصنيفي الذي يعتمد على الجنس ، جاء في الهيمنة الذكورية لبورديو : أن المرأة تصبح غرضا وليس فاعلا، غرضا للشرط الاجتماعي الذكوري،حتى نستطيع بذلك فهم ممارسات المرأة في إستدخال هذا الشرط ،بحيث تتعامل مع نفسها كغرض يتساوى فيه حقها بالكرامة ،وهناك من يرى أن هذا الإستدخال و التوغل في الغرضية الذكورية على مستوى السلوك الفكري والخطاب الأدبي ربما من اكثر الأمور إساءة للمرأة وثقافتها الذي يجسد صورة المرأة كغرض وليس كفاعل وفق ابشع قواعد المجتمع الاستهلاكي المنوّط بالقيود الفكرية..

و اذ تساءلنا عن الشرط الاجتماعي الذي جعل الرجل فاعلا والمرأة غرضا له على امتداد التاريخ، فلا بد أن نستحضر مفهوم الخصوبة عند عشتار التي كانت سيدة على الرجال بعد أن ارتبط جسدها بالبعد الإنتاجي تماما كالأرض ومن ثم تراجعت سلطتها أمام بنيان الرجل "الأقوى"...ليبقى هو الفاعل المؤثر بحكم القوة فقط.

لكن في خضم التحولات الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي عرفتها البلدان العربية ، اصبح الرجل والمرأة عبيدا لثقافة الاستهلاك حتى في صناعة الإبداع و الأدب حيث أصبح الرجل يمثل دور المثقف و الناقد والمرأة دور الأداة و أساسا لغواية النص من خلال ايحاءات نصوصها و تميز لغتها التي تتماشى وفق خطاب أكثر دفئا و انسيابية نظرا لحساسيتها المتأججة و عنفوانها الدافئ بمعاني الحب و الخيال ، لتعبّر من خلالها عن لواعجها و أحلامها التي تتباين بين المشروع و المحّرم ،و بين الوعي و اللاوعي ....حتى تحمل بالاخر خارج تعالم الفكر و العقل و تأسره بين دهاليز الحنين و الانصياع لسلطتها الانثوية من خلال ابداعها و احساسها....حيث جاءت بعض الخطابات تثبيتا للهوية الثقافية لها بدلا من الهوية التي قُصرَت عليها في الثقافة الذكورية، واختزلتها إلى جسد فقط، وذلكَ لان أدوات الخطاب الأدبي ظلت حبيسة لعقود بيد الرجل ، رغم بروز أصوات نسائية على مدى تاريخ الأدب العربي، وبقت مديات تلك الخطابات دون دراسة و لم تبوب بالشكل الذي تستحق ، تأريخا لتحولاتها وتطورها...و استثمارا للتعارضات القائمة بين الأمكنة المفتوحة والمغلقة، وبين الواسعة والضيقة، وبين المركزية والهامشية ،لتمثيل الإنعتاق من أطر الثقافة الذكورية وهيمنتها حتى في الطرح الأدبي...اعتمادا في ذلك على أسس النقد التفكيكي الذي يشكك بمبدأ
(الارث النظري) و يتتبّع القيم الابداعية لكلّ من الرّجل والمرأة في الأعمال الأدبية بغية الكشف عمّا فيها من انسجام أو اختلاف في الخطاب الأدبي ،و الذي يقوم على التّفريق بين كاتب وآخر على أساس الجنس و قوة الاستهلاك، الأمر الذي أدى إلى إغفال أدب المرأة وتهميشه، وتجنّب النظر إليه عند اشتقاق نظريّات جماليّة ونقديّة، ليبقى المعنى في العمل الأدبّي غير ثابت و متحول، وغير نهائيّ و يقاس على « الهويّة الثّقافيّة المستهلكة « ...قبل كل شيء من زاوية النقد « الذكوري» الذي يمارسه الرجل باسقاطات رجولية
لا غير !

سناء الحافي

موقد النسيان

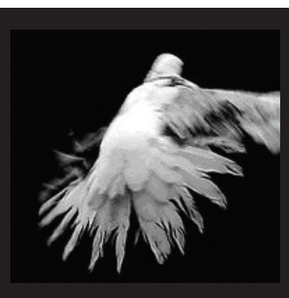

تمـــوت أحـلامـنـا مـسـتـوطـنـة الـديـجـور
عـلـى حـســاب الـغـيـاب الـــي مـعـنـيـنـا
فـقـدنـا الـصـبـح حـتـى اسـتـاحـش الـعـصـفـور
وغـــصـــن تـــدون بـــصـــدره اسـامـيـنـا
كـــبـرنـا والـعـمـر يمـضـي مـثـل طـابـور
وخـطـو أيـامـنـا تـسـابـق خـطـاوـيـنـا
تـأثـثـنـا جـــروح وحـــزنـــنـا الـديـكـور
نـفـضـنـا مـــن حـصـيـر الـيـأس أمـانـيـنـا
شـعـلـنـا مـــوقـــد الـنـسـيـان هـــل الـنـــور
رمـيـنـا مـــن الـحـطـب ذكـــرى لاغـانـيـنـا
هـقـيـنـا روّح الـمـاضـي وخـــاب الـشـور
لـقـيـنـا فـــالـعـنـا احـضـــانٍ تـنـاديـنـا
حـبـايـبـنـا تـــرى مـــات الـصـبـر مـكـسـور
عـلـى جـنـاحـه حـمـل لـحـظـة تـلاقـيـنـا
وغـــدى هـالـقـلـب يـشـبـة مـحـفـظـة مـخـمـور
فـقـدهـا بـردهـــة خـطـاكـم وعـانـيـنـا
تـعـالـو مـابـقـى فـي هـالـشـعـور شـعـور
ولا بـــالـــذاكـــرة حـيـــلٍ تـسـلـيـنـا

فهد الخلاوي

لمسة وفاء لشاعر المعاناة :علي العمري يرحمه الله

قبل أيام فُجعت الساحة الشعرية بوفاة الشاعر القديرَ علي بنِ زهير العمري الذي وافته المنية غرقاً في مسبح بأحدِ الاستراحات بجدة .. وقد آلمني الخبر كثيراً كما آلم الكثير من أصدقاء الشاعر ومحبيه ومتابعيه

هذا وقد كان الشاعر علي العمري يرحمه الله أحد النخبة المبدعين الذين تعاونت معهم الإذاعة السعودية ممثلة في البرنامج الثاني بجدة واصطفتهم لتقديم عدد من القصائد في المناسبات الوطنية والدينية إلى جانب المشاركة في طرح أسئلة المسابقات الجماهيرية بصيغة شعرية وقد كان لي شرف المنافسة معه في إحدى المسابقات الشعرية عبر أثير الاذاعة السعودية وحققت آنذاك المركز الأول وحقق يرحمه الله المركز الثاني

لذا توجني إلى جانب جائزة البرنامج بقصيدة شعرية تشيد بشاعريتي وتنم عن أصله الطيب وحبه الخير للغير ولازلت أحتفظ بها وأعتز واخترت لكم منها الأبيات التالية التي يقول فيها يرحمه الله :

ماهي غريبة عليك انك تجي لوّله
وماهي غريبة تكوني روعة الامسيات
اللي غريب ان شعر ملسنك قوّله
ما ينقشونه تحف تسكن قصور الذوات
شعرك بالأرواح له دورة وله جوّله
يعصف بها عصف ريح
البحر بالراسيات
جودة قصايدك ما تحتاج للاوّله
تأويلها ان التسامي من خيار الصفات
.....

وشاعرنا العمري يرحمه الله يحمل المؤهل الثانوي وكان يعمل موظف بوزارة التربية والتعليم ولديه ابن واحد اسمه فراس. والجدير بالذكر أن الشاعر العمري كتب الشعر النبطي بنوعيه الكلاسيكي والنثري الحديث

وقد بدأت مسيرة شاعرنا العمري مع النشر عام 1412 هـ وذلك عبر أثير الاذاعات السعودية ثم الكويتية إذ لم يكن النشر الورقي مرغوب بالنسبة له إلا قليلا وكان يرحمه الله يتميز بوهجوحضور فريد عبر الإعلام المسموع الذي حظي بإبداعات شاعرنا وجديده . ويذكر شاعرنا أن مشاركته عبر الاذاعة كان لها الفضل بعد الله في وصوله إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله يحفظه الله وتقديم قصيدة بين يديه حيث استمع احد المسئولين لقصيدة سابقة له بمناسبة ذكرى البيعة فساهم ذلك في وصوله للملك المفدى

وقد ظل شاعرنا يرحمه الله حتى أيامه الأخيرة يتغنى بأبيات تلك القصيدة ، ويرددها باستمرار في غرفته المتواضعة وبين زواره وعند قدومه لمجالس قبيلته وأصبح لسانه يرددها باستمرار وكان مما جاء فيها قوله

يا والد الفقراء يا ساتر الخلة
يا نصرة الدين بإدبارك وبإقبالك
عطفك وطيبك شملنا دقه وجله
وتبينت سيرتك من روعة أفضالك
يا أعطف ملك يا وهج الإحساس يا ظله
الشعر تبت يدينه كان ما قالك

وقد أحيا شاعرنا عدة أمسيات في عدد من مدن ومناطق المملكة كما تمت استضافته في عدد من القنوات الشعبية أبرزها قناة السيوف غير أنه وللأسف لم يوثق بعد تجربته عبر ديوان مقروء أو مسموع . والجدير بالذكر أن الشاعر علي العمري كان يستخدم لسانه لقضاء حاجات المعوزين، وإيصال صوتهم ومعاناتهم إلى المسؤولين في الدوائر الحكومية، حيث قضي للمحتاجين حاجتهم بكتابة الشعر وإلقائه أمام المسؤولين في الدوائر الحكومية إما بالمدح أو الهجاء، ولم يتقاضى شيئا مقابل كتابة الشعر وإلقائه، معتبراً الأمر لوجه الله أولاً ثم لاعتباره ذلك من واجبه تجاه المحتاجين والمسنين، والأرامل، والأيتام لذا كان جديراً بأن يلقبه البعض بشاعر المعاناة .. ختاماً هذه أبيات من قصيدة عن الأم لشاعرناعلي بن زهير العمري يرحمه الله :

أمي عسى الله للراجي يخليها
عز يلوف الزمن لامن بغى ذلي
هي فرحتيً باول الدنيا وتاليها
هي نسمتي بسمتي وانفاسي وظلي
اسطورة تنكتب والهمس يمليها
علىً تلاميذ بوح الشعر واهلي
تطاف كل المشاعر من حواليها
والعطف بين اجنحيها عاش متسلي
ياعذبها لابتدت تحكي تساليها
وبالطفها لانشدت عن حالتك قلي

رحم الله الشاعر الكبير علي بن زهير العمري وأسكنه فسيح جناته . وألهم أهله وذويه ومحبيه ومتابعيه الصبر والسلوان

نجاة الماجد